

شرح التفسير الميسر (65) (سورة النساء) | يوم ٤٣١-٣٢١

٤٤١ | الشیخ أ.د. يوسف الشبل

یوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للثلاثين من شهر صفر من عام اربعة واربعين واربع مئة والـ١٠٠ من الهجرة - ٠٠:٠٠:٠٠

الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير هو التفسير الميسر وقرأنا في هذا التفسير في مجالس متعددة الكلام في سورة النساء عند قول الله سبحانه وتعالى ليس بأمانیکم ولا امانی اهل الكتاب - ٠٠:٢٠:٢٠

وهي الآية الثالثة والعشرون. بعد المئة من من السورة. تفضل اقرأ يا شیخ. احسن الله اليکم. بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى ليس بامانیکم ولا امانی اهل الكتاب. من يعمل سوءا يجزى به ولا يجد له من دون الله - ٠٠:٤٠:٤٠

ولا نصيرا. كي لا ينال هذا الفضل العظيم. اي لا ينال هذا الفضل العظيم. في الامانی التي تتمنونها ايها المسلمين ولا بامانی اهل الكتاب من اليهود والنصاری. وانما ينال بالایمان الصادق بالله تعالى - ٠٠:٤٠:٤٠

واحسان العمل الذي يرتضيه. ومن يعمل عملا سينما يجزى به. ولا يجد له سوى الله تعالى ولها يتولاه امره و شأنه ولا نصيرا ينصره ويدفع عنه سوء العذاب. طيب هذه الآية يعني - ٠٠:٥٠:٢٠

بما قبلها. ما قبلها ذكر الله سبحانه وتعالى ما توعد الله به هؤلاء الذين اتبعوا الشیطان وزين لهم الشیطان اعمالهم واظلهم وقال في سبحانه وتعالى ومن يتخذ الشیطان ولها من دون الله فقد خسر خسراها مبينا. لما ذكر مآل هؤلاء الخاسرين - ٠٠:٥٠:٤٠

بما فيهم وفقو للخير واغتنام ما ينفعهم. وقال سبحانه وتعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات سند لهم. وهذا وعد من الله سبحانه وتعالى. جنات تجري من تحتها الانهار. فلاحظ ان هؤلاء اظلهم الشیطان وزين لهم اعمالهم فصدتهم عن سبيل الله وزين لهم ما يظلمهم وما يبعدهم عن الله سبحانه وتعالى - ٠٠:٥٢:١٠

فقال الله فيهم مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيضا. وهؤلاء امنوا وعملوا الصالحات فوعدهم الله بالوعد الحسن وقال سبحانه وتعالى ليس بالامانی هذا الدين والعمل والجزاء والجزاء الحسن في الدنيا والآخرة - ٠٠:٥٢:٤٠

بالتمني فقط بالتمني وانما هو بالعمل والاستعداد لهذا لها اليوم او تقديم ما ينفع الانسان في بایمانه الصادق واعماله الصالحة. ولذلك قال سبحانه وتعالى هنا قال ليس بامانی ايها المؤمنون تتمون مجرد امانی الامانی هما يتمناه الانسان فقط امنية دون عمل - ٠٠:٥٣:٠٠

يتمنى الانسان يقول يعني يقول اتمنى ان ان يكون لي كذا وان يكون لي كذا وان افوز بالدار الآخر وان وان اكون من اهل الجنة تمني فقط دون عمل هذا لا يمشي ولا ولا يستقيم في شرع الله. ليس ليس بامانیکم ولا امانی اهل الكتاب اي - ٠٠:٥٣:٣٠

في اليهود والنصاری انهم يتمنون ان ان يكونوا كذا وان يكونوا كذا. ليس وانما ليس بالایمان بالتحلي ولا بالتمني. الایمان ليس بالتحلي ولا بالتمني. ليس انت تتحلى بالایمان تقول انا مؤمن ولا بالتمني ان تقول ليتنى - ٠٠:٥٣:٥٠

ليتنى آآا اكون كذا او ليت لي كذا وكذا هذا لي هذا لا يستقيم في شرع الله وانما الایمان الحق حقيقي وما يثمر وما يجد الانسان من ثمرات الایمان هو الایمان الصادق بالله سبحانه وتعالى والاعمال - ٠٠:٥٤:١٠

الحسنة التي تتمرر التي ترضي رب العالمين ويجد اثراها من عمل بها واما من لم يفعل او عمل بالسيئات فانه يجز به.
ولذلك عطف علي قال من يعمل سوءا يجزى به. من - 00:04:30

من من السيئات فانه يجازى به. يجزى به. ولا يجد له من دون الله ولها ولا نصيرا. من يعرض عن ذكر الله وهي بس مجرد امانى ويقع في السيئات ويقع في المعاصي فان الله يجازيه على معاصيه. ولا يجد له من دون الله ولها - 00:04:50

يتولى امره وشأنه ليس له ولها الله سبحانه وتعالى هو الذي يتولى امره وشأنه. ولا يجد له نصيب لا يجد له يدفع عنه العذاب ويسلمه من العذاب. هذه الاية ظاهرها قد يتعارض. قد يتعارض مع - 00:05:10

اخرى وهي ان من يعمل سوءا يجزى به وفي ايات اخرى بين الله سبحانه وتعالى ان الاعمال السيئة تکفر بالاعمال الصالحة.
فكيف يجزى به؟ هل يکفر عنه سيئاته؟ او يجزى - 00:05:30

باعماله السيئة هل كل من عمل سيئة جوزي بها او ان الله سبحانه يتتجاوز ويعفو ويکفر وان يذهبن السيئات وان ما يقدمه الانسان من الاعمال الصالحة تزيل السيئات والتوبة النصوح. نقول هذا - 00:05:50

الله سبحانه وتعالى الحكم العام ان كل من عمل سيئة يجازى بها يجازى بها. يجازى بها الا ان العفو الله او يتتجاوز او يعمل الانسان من الاعمال الصالحة التي تكون مکفرات لهذه السيئات او يكون تحت - 00:06:10

مشيئة الله قد يجزي به او يعفو عنه او يعفو عنه فاننا لا نأخذ بنص واحد من نصوص القرآن او اية واحدة او حكم واحد بل لا بد ان يكون عندنا الالام والاحاطة والمعرفة لنصوص الشريعة حتى نستطيع ان نتکيف معها - 00:06:30

اما ان نأخذ اية ونترك بعض نتکيف الكثیر من الایات فهذا قد يجعل الانسان يقع في الخطأ قولوا من يعمل سوءا يجزى به قد يكون من الجزاء قد يكون من الجزاء كما جاء عن عائشة وعن ابى بكر وغيره وغيرهم - 00:06:50

رضي الله عن الجميع ان الانسان ما يصاب من الهم والغم وما يصاب حتى الشوكة يشاکها وما يصبه في في حياته من الامور التي ت تعرض له هذه تعد ان الله يجازي - 00:07:10

به على سيئته تكون مکفرات له. تكون مکفرات له. فاذا فاذا قيل لك مثلا كيف الله عز وجل قال من يعمل سوءا يجزى به ولا نجد ونجد بعضهم يعمل السيئات ولا يجازى بها نقول يجازى بها لكن لا تشعر - 00:07:30

قد ما يصيّب الانسان من هم وغم ونحوه هذا كله يجازى به. الا اذا يعني اراد الله سبحانه وتعالى العفو عنه والتتجاوز عنه هذا مرجعه الى الله سبحانه وتعالى. طيب تفضل اقرأ. قوله تعالى - 00:07:50

من يعمل من الصالحات من من ذكر ومن يعمل من الصالحات ومن يعمل من الصالحات من ذكر او اثنى وهو مؤمن فاوئلک يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا. اي ومن يعمل من - 00:08:10

من الاعمال الصالحة من ذكر او اثنى وهو وهو مؤمن بالله تعالى وبما وبما انزل من الحق فاوئلک لكي يدخلهم الله الجنة دار النعيم المقيم. ولا ينقصون من ثواب اعمالهم شيئا ولو كان مقدار التقرة - 00:08:30

في ظهر النواة. هذى هذى تتمة للاية. يعني الاية الاولى اعطتنا جزءا من يعني جزءا يعني مما يكون من الاعمال. الاعمال اما ان تكون اعمالا سيئة واما ان تكون اعمالا صالحة. وجذاء الاعمال السيئة وجذاء الاعمال - 00:08:50

الصالحة والانسان عموما اما ان يكون يسلك طريق الاعمال السيئة فيعمل السيئة فيجزى بها ولا يجد له من دون الله ولها ولا نصيرا.
وهذا وعد وهذا وعد من الله وعید وتوعید من الله. لمن يقع - 00:09:10

في السيئات والمعاصي ثم عطف عليه وعده سبحانه وتعالى الكريم بمن يعلم من الصالحات بصيغة اي بالجملة الشرقية من يعلم من الصالحات اي من الاعمال الصالحة من ذكر او اثنى. يعني - 00:09:30

على وجه العموم كان رجالا كانوا او نساء وهذا وعد من الله سبحانه وتعالى لبني ادم ذكورا كانوا او او انانا وهو مؤمن هذا شرطه شرط الاعمال الصالحة ان يكون مؤمنا بالله مؤمنا بالله ايمانا صادقا خالصا بالله - 00:09:50

وبما انزله سبحانه وتعالى في شريعته قال الله عز وجل من يعلم من الصالحات وهم قال فاوئلک يدخلون الجنة وعد من الله سبحانه

وتعالى ان يدخلهم الجنة ولا يظلمون في ثوابهم وفي جزائهم ولا مقدار النعير - 00:10:10

النعير هو النكرة التي تكون في ظهر النواة. وهذه مرت معنا النعير والقطمير. والفتيل تدور حول اه نواة نواة التمرة. وهي في ظرب الامثال للاشياء الحقيقة. اشياء هذه لا تضيع ولا يضيعها الله سبحانه وتعالى. نعم. قوله تعالى ومن احسن دينا من - 00:10:30

يسلموا وجهه لله وهو محسن اتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا. اي لا احد احسن دينا من قاد بقلبه وسائل جوارحه لله تعالى وحده. وهو محسن في قوله وعمله متبع - 00:11:00

امر ربه اتبع دين ابراهيم وشرعه مائلا عن العقائد الفاسدة والشرائع الباطلة. وقد اصطفى الله ابو ابراهيم عليه الصلاة والسلام واتخذه صفيما من بين سائر خلقه. في هذه الاية اثبات صفة - 00:11:20

الخلة لله تعالى وهي اعلى مقامات المحبة والاصطفاء. طيب يعني مما يعين الانسان على فهم الآيات القرآنية وتدبر القرآن الكريم هو ربط الآيات بعضها ببعض. ربط الآيات بعضها ببعض فهذا مما - 00:11:40

ما يعين فانت تلاحظ ان الله لما وعد المؤمنين الصالحين واشترط بشرطين اشترط شرطين في هذا الوعد وهذا الجزاء ان يكون مؤمنا وان يكون من يعمل الصالحات ذكر حقيقة الايمان ما هو - 00:12:00

فما هو الايمان الحقيقي؟ قال الايمان الحقيقي هو ان يسلم الانسان نفسه لله ينقاد لله. وهو محسن في حال يعني في حاله انه يحسن اعماله. يحسن اعماله لله وينقاد لله سبحانه وتعالى مسلما منقادا لا وامر الله متبعا ملة ابراهيم وهي - 00:12:20

الحنيفية الملة الحنيفية يعني الملة الحنيفية الصادقة التي يعني قام بها ابراهيم عليه السلام في ولاءه لله وبراءة وبراءه من الشرك والبعد والبعد عن كل عقيدة فاسدة البعد عن كل ما يعني يقبح في في - 00:12:50

في عقيدة المسلم وانقياده لربه سبحانه وتعالى. هذه الملة ملة ابراهيم حنيفة التي امر التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بقول الله عز وجل ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. بل امر المؤمنون جميعا في قوله واتبعوا - 00:13:20

ابراهيم تبع ملة ابراهيم حنيفا. فملة ابراهيم هي التجدد لله سبحانه وتعالى واخلاص اخلاص العمل لله عز وجل دون دخول اي اي شيء يقبح في في توحيد واخلاص العمل لله سبحانه وتعالى - 00:13:40

ولذلك جاءت هذه الاية بهذا الاسلوب. اسلوب الاستفهام الذي هو بمعنى النفي. ومن احسن هذا استفهاما علما استفهاما ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله. وهذا حقيقة النفي اي لا احد مثل قوله تعالى ومن اظلم من اجترأ على الله كذبا اي لا احد اظلم فقوله هنا ومن - 00:14:00

احسن دينا اي ليس هناك احد احسن دينا من انقاد بقلبه سائل جوارحه لله. واسلم بقلبه وجوارحه لله وحده. وهو محسن في عمله. لا مجرد انقياد دون عمل - 00:14:30

وابع واتبع ملة ابراهيم ودين ابراهيم وشريعة ابراهيم وهي الشريعة الحنيفية ومعنى الحنيف عن كل عقيدة فاسدة مقبلا على عقيدة التوحيد لله سبحانه وتعالى. ولذلك الله سبحانه وتعالى جازى ابراهيم - 00:14:50

ثم تجرد لله وحده لا شريك له ووصفه الله بأنه امة قالت لله حنيفا جازاه بان قاله خليله وابراهيم هو خليل الله. ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ايضا خليل الله - 00:15:10

خليل الله سبحانه وتعالى فالله عز وجل اتخذ ابراهيم خليلا واتخذ محمد خليلا صلى الله عليه وسلم والخلة هي اقصى درجات وعلى درجات المحبة. اعلى درجات المحبة الخلة لان هذه المحبة تدخل القلب. وتدخل في في في داخل القلب. طيب - 00:15:30

فهذى الدين الاسلام كما الذي وعد الله بالجزاء الحسن كما تقدم من من يعمل الصالحات ويؤمن هو الدين القائم على التوحيد وتجريد الطاعة لله والاقبال على الله بقلبه وقال به. نعم - 00:16:00

قوله تعالى والله ما في السماوات وما في الارض وكان الله بكل شيء محيطا. اي والله جميع ما في هذا الكون من المخلوقات فهي ملك له تعالى وحده. وكان الله تعالى بكل شيء محيطا لا يخفى - 00:16:20

علي شيء من امور خلقه. مثل ما ذكرت لك يعني وهذا يعينك على فهم القرآن الكريم ربط الآيات قد يعني يأتيك شخص ويقول لك يعني هل الله محتاج؟ هل الله سبحانه محتاج ان يتخذ خليلا؟ وان - 00:16:40

اتخذ حبيبا ويتخذ إبراهيم فوالله عز وجل غني ولكنه يتفضل نقول هذا تفضل من الله سبحانه وتعالى على إبراهيم وعلى غير إبراهيم ممن ممن يتتخذ خليله سبحانه وتعالى حيث اتخاذ إبراهيم ومحمد اخلاقه - 00:17:00

واتخذ من عباده احباء فتجد من ممن يحبهم الله من المؤمنين الصالحين الذين يحبهم الله ويحبونه الكثير. لكن هذا لا يعني ان الله بحاجة. وان الله مفتقر لاحد من خلقه بل الله غني سبحانه وتعالى. وانما هذا تفضل منه سبحانه وتعالى. ولذلك اردد الآية التي - 00:17:20

تليها بقوله والله ما في السماوات وما في الارض. يعني كل هذه المخلوقات هي ملك لله. يتصرف فيها كيف يشاء ويدبرها كيف يشاء. وهذا وابراهيم وغيره ومحمد وغيره خلق من خلق الله. والله مالك السماوات والارض وليس بحاجة - 00:17:50

ان يتتخذ فلانا خليلا ولا فلانا وانما هذا تفضل من الله ورحمة وفضل وعطاء من الله سبحانه وتعالى واسع العليم. ولذلك قال وكان الله بكل شيء محيطا. فالمخلوقات كلها تحت حكمه سبحانه وتعالى وهو لا يخفى عليه - 00:18:10

فيه شيء في الارض ولا في السماء. هذا ازالة هذا الاشكال الذي قد يرد على بعض الناس كيف يتتخذ الله ابراهيم او غيره قليلا وكيف يكون هذا؟ هذا الامر. فرد الله عليهم بهذا بازالة هذا الاشكال. نعم - 00:18:30

قوله تعالى ويستفدونك في النساء قل الله يفتكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى نساء اللاتي لا عننا ما كتب لهن وترغبون ان تنکحوهن والمستضعفين من الولدان وان تقوموا اليتامي بالقسط وما - 00:18:50

افعلوا من خير فان الله كان به عليما. اي يطلب الناس منك ايها النبي ان تبين لهم ما اشكل عليهم ان فهمه من قضايا النساء واحكامهن. قل الله تعالى يبين لكم امورهن. وما يتلى عليكم في - 00:19:10

كتابي في يتامى النساء اللاتي لا تعطونهن ما فرض الله تعالى لهن من المهل والميراث. وغير ذلك من الحقوق وتحب نکاحهن او ترغبون عن نکاحهم ويبين الله لكم امر الضعفاء من الصغار ووجوب القيام - 00:19:30

وهم الذين مات اباوهم وهم دون سن البلوغ. بالعدل وترك الجور عليهم في حقوقهم. وما تفعلوا من خير فان الله تعالى كان به عليما لا يخفى عليه شيء منه ولا من غيره. الآيات الان تعود تعود - 00:19:50

الى ما كان في اول السورة من الحديث عن عن الضعفاء من النساء والولدان. تعود مرة اخرى ويكون هذا هنا كأنها مقدمة لما سيأتي بعدها. لأن هذه الآية وما بعدها من ايات كلها ستتحدث عن احكام - 00:20:10

الزوجية وعن احكام النساء. فاراد الله سبحانه وتعالى ان يقدم هذه المقدمة قبل الدخول في احكام النساء. ليذكر ما بنيت عليه في الاول وما ذكره الله سبحانه وتعالى في في الآيات في اول السورة حتى يبني عليها بعض الاحكام. قال سبحانه وتعالى ويستفدونك في - 00:20:30

اصل الفتيا طلب القوة لان من من الفتوة وهي القوة ولذلك يسمى فتى بقوه شبابه فتيا طلب القوة لان المستفتى ضعيف بنفسه يريد ان يتقوى بغيره فيأتي ويسأل حتى يكون يعني قد تقوى بنفسه بان يعمل هذا الشيء او لا يعمله. فاذا وجد من - 00:20:50

يؤيده على هذا الشيء ان يعني زادت همته وزادت عزيمته. هذا هو اصل في معنى الاستفتاء معنا الاستفتاء يناسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون مستفتيا وينسب الى الله عز وجل كما - 00:21:20

قال يستفدونك قل الله يفتكم. فالله يفتكم والرسول يفتكم. فهنا قال الله عز وجل ويستفدونك بالنساء قل الله يفتكم فيهن اي يبين لكم حکامهن يبين لكم احكامهن. احكام النساء قال وما يتلى عليكم في - 00:21:40

الكتاب في يتامى النساء وما يتلى عليكم في الكتاب اي في الآيات الاول من سورة النساء التي مرت معنا اه في التي مرت معنا قال وفي يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن - 00:22:00

ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن. في الايات في في اول السورة قال سبحانه وتعالى ولا تبدل انه كان حوبا كبيرا وان خفتم الا تقسطوا في اليتامي. اي لا تقسطوا في اي لا تعدلوا في حكم اليتامي - 00:22:20 من تريدون الزواج بهن. لا تعطونهن مهورهن ونفقهن على ما ما تعطون ما تعطون غيرهن يعني اه في في في الزواج بين وان خفتم الا تقسطوا اليتامي فانكحوا ما طاب لكم من النساء لا تتزوج - 00:22:40 00:23:00 يتم وانت لا تقصد لها. فذكر هنا قال قل لا اوتكم في في ما يتلى عليكم في الكتاب في ياتامي النساء. اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن اي من حقوقهن. ومما فرضه الله من المهر والميراث ونحو ذلك. قال وترغبون ان تنكحوهن. هنا - 00:23:20 ترغبون ان تنكحوهن ترغبون يعني اصلا ان هذى مصدرية. وما بعدها في تأويل مصدر فترغبون نكاحهن. فهل يعني ترغبون في نكاحهن او يحتمل ترغبون عن نكاحهن فان كان المعنى الاول او التفسير الاول قال وما كتب لكم اه قال لتأتون ما كتب لهن وترغب - 00:23:20

ابونا عن نكاحهن اي لا ترغبون في زواجهن. لا ترغبون عن يعني عن بعد عنهن. يعني ترغب عن عن عدم الزواج بها حتى لا تقع في الحرام. ولا تقع في المحظور. ويحتمل ان ترغبون اي ترغبون في نكاحهن في زواجهن - 00:23:50 المؤلف اختار المعنى الاول قال قال تحبون قال او قال اختارت اتي بالمعنيين؟ نعم اتي بالمعنيين قال تحبون نكاحهن؟ يعني ترغب في نكاحها او عن نكاحها. الامر امامك. اما واما - 00:24:10 00:24:30 الاية جاءت محتملة للامرين. ترغب في نكاحها فاعطها حقها. ترغب عنها فخذ غيرها. تزوج بغيرها فهذا المقصود قال ترغبون عن او فيهن. قال ثم بين سبحانه وتعالى احكام المستضعفين من البلدان قال احكام الصغار واليتامي مستضعفين من البلدان آ قال وحجب القيام -

بحقوق هؤلاء المستضعفين. سواء كانوا ياتامي او غير ياتامي. واليتامي يجب القيام لهم توست اه يعني بالعدل واعطائهم حقوقهم والمحافظة على اموالهم كما قال سبحانه وتعالى واتوا اليتامي اموالهم ولا - 00:25:00 00:25:20 تبدل الخبيث بالطيب ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم. انه كان حوبا كبيرا. وان تقوم اليتامي بالقسط وما تفعلوا من خير قل او كثر جملة شرطية ما تفعلوا من خير قل او كثر فان الله به عليم وسيجازيكم - 00:25:40 على اعمالكم فان احسنتم لهؤلاء الضعفاء من اليتامي والنساء وقدمتم لهم ما يرضي رب العالمين فهو خير لكم وسيجازيكم عليه وان اسأتم او قعتم في شيء من الحرج فهذا يعني امر قد لا يرضي الله سبحانه وتعالى 00:25:40 وسيجازي على من قام به ما ما يستحق. طيب هذا واضح الان تأتي الايات بعدها يرتب الله فيها احكام النساء. نعم تفضل. الان الشيخ اه وما يتلى عليكم يعني ويبيين لكم ما يتلى عليكم اي يعني يقول لك يستفتني الله عز وجل في النساء الله عز وجل افتانا في احكامهن - 00:26:00

و خاصة ما ذكره في اول السورة. انتم تستفتون في النساء وتبني تريدون احكامها. هذى احكامها موجودة ما ابتلي عليكم في اول السورة هو هو الحكم. وهذا من تفسير القرآن بالقرآن لان هنا جاء مجملا ما الذي يتلى علينا في القرآن - 00:26:30 كتاب قال هو ما جاء في اول السورة. واضح. يعني شيخ الاية ذيك اه نزلت بعد الاية هذى قبلها؟ ايه هذى جاءت بعدها لان الله احال هنا الى اول السورة. احسن الله اليك - 00:26:50 قوله تعالى وان امرأة خافت من بعدها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلح بينهما صلحا. والصلح خير واحضرت الانفس الشج وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعلمون خبيرا. وان علمت امرأة من - 00:27:10 زوجها ترفعها وتعاليا عليها او انصرافا عنها فلا اثم عليها ان يتصالحا على ما تطيب نفوسهما من القسمة او النفقة. والصلح اولى وافضل. وجدت النفوس على الحرص والبخل وكأن البخل حاضرها لا ينفك عنها. وان تحسن معاملة زوجاتكم تخافوا الله فيهن - 00:27:30

ان الله كان بما تعلمون من ذلك وغيره عالما لا يخفى عليه شيء. وسيجازيكم على ذلك. يعني مثل ما ذكرنا لك يعني الآيات كأن هذه

الآيات الآن يعني تستكمل لما سبق في احكام النساء. يعني قد يسألك سائل ويقول لك - 00:28:00

الله سبحانه وتعالى بين ان المرأة اذا نشزت ان العلاج معها ذكره الله سبحانه وتعالى واللاتي تخافون نشوزهن عظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن. فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبلا. علاج الرجل لزوجته ان - 00:28:20

نناشد ما وجهه القرآن اليه في الآيات التي في اول السورة قد يسأل سائل ويقول طيب اذا كان النشوز من الزوج وهل يقع النشوز من الزوج ؟ نقول نعم. كما ان النشوز يقع من المرأة بان تترفع عما اوجبه الله عليها من حقوق الزوج - 00:28:40

فكذلك النشوز يقع من الزوج بان يترفع عن حقوق امرأته. عن حقوق امرأته من النفقة ثبيت ونحو ذلك والسكنى وغيرها. فاذا علمت المرأة وشعرت ولاحظت ظهر لها هذا الامر ظهورا - 00:29:00

جلية بان هذه بان الزوج قد ترتفع عن عنها ولم يلتفت اليها ولم يقمها لها حقوقها او اعرض عنها وانصرف عنها بان تزوج غيرها ولم ولم يقسم لها ولم يعطيها حقها - 00:29:20

ففي هذه الحال الله والله وجه النساء بان وجه النساء النساء بالصلح فقال ايتها المرأة اذا وجدتني من زوجك الاعراض والنشوز اصلاحي به اصلاحي انت وهو. على ما على ما يكون فيه مصلحة للجميع. مصلحة للطرفين. اصلاح ان ان يتصالحوا - 00:29:40

الزوجان ان او يصلح من يأتي يصلح بينهما او يصالحا على ما تطيب به نفوسهما من القسمة او النفقة او المبيت او او غير ذلك. والصلح اولى. لانه اذا وقع - 00:30:10

اذا وقع النشوز او وقع النزاع بين الزوجين فخير ما يقضى على هذا النزاع بالاصلاح بين الطرفين. فتطلب المرأة الصلح والزوج يطلب الصلح على ان ان يتنازل بعضهم عن عن بعض عن بعض الحقوق كما فعلت سودة رضي الله عنها - 00:30:30

هدى رضي الله عنها اه اه المؤمنين لما يعني كبرت بالسن وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد يعني قد يعرض عنها او او يعني او نحو ذلك فتنازلت. فقالت يا رسول الله لان خشية ان يطلقها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:50

قلت يا رسول الله ابقي تحت يعني في ابقي زوجة لك في الدنيا وفي الآخرة ولا تطلقني واما قومي وقسمتي فهي لعائشة. فوهبت يومها لعائشة كي تبقى. فهذا من الصلح هذا من الصلح هذا - 00:31:10

النموذج من الصلح. قال ما تطيب به نفوسهما من الصلح والصلح خير من النزاع. والصلح خير من من كل يطلب حقه كاملا. فاذا قالت المرأة انا لا اتنازل ولا اريد الصلح ولا اريد ان انا اسمح له بشيء من ذلك بل ابرد حقي كامل - 00:31:30

انا زوجته والله قد يعني فرض عليه شيء من حقوقني يعني حقوقني الزوج نفس الشيء يطالب بحقوقه ما ما استقامت الحياة فكل كل يبحث عن الصلح والصلح اولى كما قال سبحانه والصلح خير ولكن النفوس شحيدة - 00:31:50

ولذلك قال احضرت الانفس الشح كأن النفوس احضرت معها الشح كل نفس تحمل معها شحا وبخلا لا تتنازل ولا تتسامح. ولذلك الله سبحانه قال جبت النفوس على الشح والبخل ولكن هناك ما هو اعظم ما هو - 00:32:10

اعظم وهو حسن المعاملة. حسن المعاملة من من من الطرفين الزوج يحسن معاملته مع زوجته والزوجة تحسن المعاملة. كل يتتجاوز كل يتغاضى تستقيم الحياة. ولذلك الله عز وجل امر الازواج من قد يقع منهم - 00:32:30

يجوز ان يحسنوا الى زوجاتهم. وان وان يقدموا ما فيه خير لهم. وان يتقووا الله في هذه النساء. ولا لا يعني يقع منهم ظلم آآ في في حقوق النساء لان الله سبحانه وتعالى مطلع على ما يدور في بيوت في بيت الزوجية والله - 00:32:50

والله فان الله كان ما تعلمون خبيرا. مطلع عالم باحوالهم يجازي كل بعمله. فهذا فهذه الآية نص في اي شيء نص في قضية الاصلاح بين الزوجين عندما يقع النشوز او الاعراض - 00:33:10

من الرجل فما الحل ؟ نحن عرفنا انه اذا وقع النشوز من المرأة ان الله اعطانا العلاج في اول السورة. وهنا العلاج اذا كان النشوز من طرف من طرف الزوج نعم. طيب تفضل. احسن الله اليكم. قوله تعالى - 00:33:30

ولن تستطعوا ان تعدلوا بالنساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالملعقة. وان تصلحوا فان الله كان غفورا رحيمها. ايها ان تقدروا ايها الرجال على تحقيق العدل التام بين النساء في المحبة وميل - 00:33:50

قال مهما بذلت من الجهد فلا تعرضا عن المرغوب عنها كل الاعراض. فتتركوها كالمرأة التي ليست ذات زوج ولا هي مطلقة فتعنموا وان تصلحوا اعمالكم فتعدولوا في قسمكم بين زوجاتكم وترقب - 00:34:10

الله تعالى وتخشوا فيهم فان الله تعالى كان غفورا لعباده رحيمها بهم. مثل ما ذكرت لك يعني هنئي لأنها استكمال استكمال لما جاء في اول السورة. يعني النشوز والاعراض قد يقع من الزوجة وبين الله احكامه في اول السورة - 00:34:30

وقد يقع من الزوج فيبين الله حكمه هنا. الان عندنا العدل بين الزوجات. العدل بين الزوجات الله سبحانه وتعالى اشترط العدل في تعدد قال خفتم الا تعدولوا فواحدة. فاذا ما تستطيع العدل بين الزوجات فواحدة. وهنا قال لن تستطيع العدل - 00:34:50 فرق بين العدل هنا والعدل هناك نقول العدل هنا هذا العدل في المحبة والميل القلبي معاشرة معاشرة يعني معاشرة المرأة. فهذا لا يمكن للانسان ان يملكه. هذا خارج عن الارادة. محبة احدى الزوجتين - 00:35:10

او زيادة المحبة على يعني ان يكون الرجل احدي زوجاته احب اليه من الاخرى وميل قلبه الى هنا الى احدهما هذا ما يملكه الانسان ما يملكه الانسان. ولذلك الله سبحانه وتعالى رفع الحرج وقال لن تستطيعوا ان تعدولوا به النساء - 00:35:30

لن تستطيعوا ان تعدولوا بين النساء. اما ما تستطيع الانسان في قدرته العدل الذي ذكره الله في اول السورة العدل في النفقه العدل شوفوا الكسوة العدل في المبيت العدل في السكنى هذه في قدرة الانسان فاذا لم يعدل في السكنة يعطي احداه - 00:35:50 في احدها آن آدارا صغيرة والآخرى كبيرة. واغلى ثمنا او يعطي احدها كسوة اقل من الاخرى او يعطي احدها نفقه اقل من الاخرى فهذا من الجور الذي نهى الله عنه - 00:36:10

اما ميل القلب هذا لا يملك الانسان العدل هنا المقصود به العدل في المحبة وميل القلب فهذا لا يملكه ولذلك قال لن تستطيعوا لن تقدروا مهما فعلتم. ولكن اذا حصل منكم هذا الشيء فلانسان يميل كل الميت - 00:36:30

لا يظهر هذا الشيء ويميل كل بحيث انه يعني يترتب عليه ان الزوجة الاولى تصبح كالمعلقة لا يجامعها ولا يعطيها حقها ولا يبيت معها ولا فتصبح لا ذات زوج. تشعر يعني - 00:36:50

تشعر بأثر هذا الزواج عليها ومحبة هذا الزوج عليها يعني لا تشعر بذلك فتكون كالاتي هي ذات زوج ولا هي مطلقة فهي معلقة قال عز وجل لا تذروها كالمعلقة لا لا هي - 00:37:10

بذات زوج ولا هي مطلقة. فيا لهم الانسان. فاما ان امساك بمعرفه او تسريح باحسان. والاصلاح والتقوى او ولذلك قال اصلحوا اعمالكم واعدولوا في قسمتكم بين زوجاتكم واتقوا الله عز وجل وراقبوه واحشوه وخفوه - 00:37:30

فان الله سبحانه وتعالى اذا علم منكم هذا الاصلاح والتقوى فانه غفور لما يقع منكم من تقصير. نعم قوله تعالى وان يتفرقوا يعني الله كل من سعى كان الله واسعا حكيمها - 00:37:50

ايوة ان وقعت الفرقه بين الرجل وامرأته فان الله تعالى يعني كلها من فضله وساعته فانه سبحانه وتعالى واسع الفضل والمنة حكيم فيما يقضي به بين عباده. يعني لا تجعلها معلقة - 00:38:10

لا تمسكها بسوء يعني اتركها طلقها وهي اذا وجدت من هذا منه وهذا هذه المعاملة السيئة عليه ان تطلب الخلع وتخرج عن عن عن ذمته. فان الله سبحانه وتعالى وعد كل من يتفرق بالغنى. فاي - 00:38:30

يذهب الرجل في طريقه والمرأة في طريقها يعني الله. يعني الله سبحانه وتعالى كل من سعنه. وكلها يعني الله من فضله وواسعه وواسع عطائه لان الله سبحانه وتعالى واسع العطاء حكيم فيما يقضي فيما يحكم ليس الرجل متعلقا بالمرأة - 00:38:50

وليس المرأة متعلقة بالرجل. ولا ولا يعلم الانسان اين الخير. فقد قد يذهب الرجل في طريقه ويذهب ويختار امرأة اخرى فيعني الله سبحانه وتعالى وهي كذلك. قد قد تخرج عن عن زوجها الاول في رزقها الله - 00:39:10

زوجا صالحا يعني ويغبنيها من فضله سبحانه وتعالى فالامر بيد الله فعليه على الانسان ان يتوكى على الله وان يتوكى على الله وان يعتمد على ربه بطلب الرزق والحياة السعيدة فان فانها عند الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:39:30

شيخ بالنسبة الان اي مطلقة او مطلقة يحصل له الغناء يعني سواء كان منها مثلا لو امرأة طلبت اه الطلاق يعني اه الحديث اللي وارد

في اه في الوعيد انه اه المرأة - 00:39:50

والتي تطلب الطلاق من غير لا بأس. اه فهل هو عام باي مطلقين؟ لا هو الاصل يقول الله عز وجل اخبر هنا خبر قال يعني خبر بصيغة الشرط قال ان تفرقا وان يتفرقا ولذلك جاء بان ان ضعيفة ان ليست للجزم - 00:40:10

اذا هي قوية. فلما قال ان حصل منهم فرقة وتفرقوا فلا يظن الانسان ان ان رزقه مع المرأة ان رزقها عند هذا الرجل. ولا تظن ان ان الارض ستضيق بها. وكذلك الرجل يعني هذا وعد من الله انه متى حصلت - 00:40:30

الفرقة فان الله قد يغنيه. فلا يعتمد على حتى كذلك الرجل اذا طلبت المرأة الخروج عن عن ذمته وطلبة الخلع وارادت ان تخرج عن ذمته فان الله سبحانه سيعوضه خيرا. فان يتفرقوا يغى الله كلا من سعته. وهذا وعد من الله. انك - 00:40:50

اجعل تعلقك برب العالمين لا تتعلق بالمرأة ولا المرأة تتعلق بالرجل. هذا معناه اما الحديث الذي انت ذكرته اي ما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير بأس لم تر رائحة الجنة هذا في سؤال المرأة الفرقة من غير من غير سبب - 00:41:10

اذا اذا ارادت الخلع من غير سبب او قالت لزوجها طلقني او سارفع عليك قضية الخلع واحالع نفسي منك واعطيك حقك انت دفعت لي مهرك هذا فاذا سألت المرأة زوجها الطلاق او الخلع او قالت - 00:41:30

ساخالعك من غير بأس من غير سبب شرعي فان هذا فيه وعي شديد عليها. وعي شديد ان لا يجوز. لا يجوز ان تخرج عن ذمتي بغير سبب الا اذا وجد سبب شرعي تقصير من الزوج او يعني سوء خلق او سوء خلق - 00:41:50

او تقصير في حق الله كأنه يعني لا يحافظ على الصلاة او لا يقوم بحقوقها او النفقة فلها ان تطالب ولا ادخل بالحديث. الحديث اذا كان من غير سبب. واضح؟ يحصل له الغنى يا شيخ لو لو طلبتها الطلاق - 00:42:10

من غير بأس؟ اي نعم. لا ما نستطيع ان نجزم نقول لك ما يحصل او يحصل هذا امره الى الله عز وجل. يعني الله عز وجل قال يعني الله كل من سعته لما - 00:42:30

تفرق بسبب شرعي. اما غير سبب شرعي قد يغنى. هذه امور لا يعني هذه امور ترجع الى الله عز وجل. لا نستطيع طيب الشيخ المقصود بالغنى هنا المال؟ لا الغنى بشكل عام. غنى النفس وغنى المال - 00:42:40

فهي يعني الله عنه بان بان يعني لا بان تشغل عنه ولا تتأسف على انها انت افترقت عنه ولا يقع فيها عندها حزن فهذا كله من الغناء ويفغىها بالمال يفغىها بكل شيء يفغىها بالزوج الصالح يفغىها بالذرية الصالحة - 00:43:00

الغنى على وجه العموم. نعم. قوله تعالى والله ما في السماوات وما في الارض قد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وان تكفروا فان الله ما في السماوات وما في الارض - 00:43:20

وكان الله غنيا حميدا. اي وبالله منك ما في السماوات وما في الارض وما بينهما. ولقد الى الذين اعطوا الكتاب من قبلكم من اليهود والنصارى وعهدنا اليكم كذلك يا امة محمد بتقوى الله تعالى - 00:43:40

بامرها واجتناب نهيه. وبيننا لكم انكم ان تجحدوا وحدانية الله تعالى وشرعيه. فإنه سبحانه غني عنكم. لأن له جميع ما في السماوات وما في الارض كان الله غنيا عن خلقه حميدا في صفاته وافعاله. مثل ما ذكرت لك يعني ونحن نعي ونكرر - 00:44:00

الايات مرتبطة بعضها ببعض. فاقوى اسباب العلاج علاج المشاكل الزوجية والقضايا الزوجية والاسر الزوجية اقوى اسباب العلاج هو تقوى الله سبحانه وتعالى. وتقوى الله هي وصية الله سبحانه وتعالى لل الاولين والآخرين - 00:44:30

وكل الخلق تحت ملكه سبحانه وتعالى. والله واسع حكيم. ولذلك قال الله عز وجل في اول هذه الآية ان ان وان السماوات والارض وما فيهن كلها تحت ملك الله سبحانه وتعالى وتحت الذبح تذبيه. والله قد اوصى الاولين والآخرين. اوصى المؤمنين - 00:44:50

واوصى من قبل المؤمنين اليهود والنصارى وغيرهم بتقوى الله. فتقوى الله هي العلاج. علاج الحياة من اراد الحياة المستقيمة فعليه بتقوى الله. ومن اعرض وكفر ولم يقبل ذلك فالله عز وجل غني عنه. غني - 00:45:10

حميد وله ما في السماوات وما في الارض فهو سبحانه وتعالى غني عن خلقه لا يحتاج الى خلقه وحميد يعطي ويهد ولا يعني غني

حمد. فهو في غناه مستغن عن خلقه وهو ايضا - 00:45:30

يعني وهو ايضا يعني سبحانه وتعالى يعطيهم وينحهم بفضله وعطائه. نعم وکأن هذه الاية وجه ارتباطها بما قبلها هي تقوى الله. هي حل المشاكل. تقوى الله سبحانه وتعالى. فالله يؤكد على ذلك. نعم. تفضل - 00:45:50

ما شاء الله حميد الشيخ الامام محمود اي نعم الحميد معنى المحمود المحمود على افعاله الطيبة الحسنة. تجد من الناس من هو غني وليس بحميد. المخلوق بعض المخلوقين تجده غني يعني غني على نفسه. على ماله لا يستفيد منه ماله ولا يستفيد غيره منه. غني فقط - 00:46:10

ولا يقال للانسان غني حميد الا اذا كان الناس يستفيدون منه. فالله عز وجل غني له ما في السماوات وما في الارض وغناه غناه المطلق واسع وفي نفس الوقت يعني يعطي ويرزق فهو غني حميد واضح - 00:46:40

قوله تعالى والله ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيله. اي والا في هذا الكون من مكائنات وكفى بي سبحانه قائما بشؤون خلقه حافظا لها. اي يعني مثل ما انه يجب على المؤمن ان يتقي الله عز وجل لحل مشاكله عليه ان يتوكل على الله ويفوض امره الى الله سبحانه وتعالى - 00:47:00

فاما وقع ما وقع من المصائب ووقع من المشاكل بين الزوجين فعليه ان يتوكل ومن يتوكل على الله فهو حسبه فكأن هذه الايات تذكرني بما جاء في ايات الطلاق في سورة الطلاق. سورة الطلاق الله عز وجل يعني اكد على قضية التقوى والتوكيل عليه - 00:47:30 ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ومن يتوكل على الله فهو حسبه الى اخره. فتقى الله والتوكيل عليه هي التي تعين على حل المشاكل الاسرية. نعم. قوله تعالى ان يشأ يذهبكم - 00:47:50

ايها الناس ويأتي باخرين. وكان الله على ذلك قديرا. اي ان يشأ الله يهلككم ايها الناس ويأتي قوم اخرين غيركم وكان الله على ذلك قديرا. اي يعني يعني اذا كان الله سبحانه وتعالى له ملك السماوات - 00:48:10

والارض يعني ورحب الناس بالطاعة والتقوى والتوكيل عليه فان من اعرض ولم يستقم عرض شرع على شرع الله فان الله قادر على ان يذهبه ويأتي به قوم اخرين فهو لا يعجزهم له ملك السماوات وهو وهو - 00:48:30

وعلى كل شيء قدير. فعليكم ان تراقبوا الله وان تتقووا الله وان تستجيبوا لربكم فان اعرضتم ولم تستجيبوا فان الله قادر الذي له ملك السماوات والارض على على ان يهلك هؤلاء المعرضين ويأتي - 00:48:50

قوم يعني يحبهم ويحبونه ويطعون ويستقيمون على شرعيه. لأن الله على ذلك قدير سبحانه. نعم. قوله تعالى من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة. وكان الله سمعيا بصيرا. اي من يرغب منكم ايها الناس في ثواب الدنيا ويعرض عن الآخرة - 00:49:10

عند الله وحده ثواب الدنيا والآخرة. فليطلب من الله وحده خيري الدنيا والآخرة وهو الذي يملكها وكان الله سمعيا لاقوال عباده بصيرا بنياتهم واعمالهم وسيجازيهم على ذلك. ايه يعني اذا انسان يريد الدنيا يرغب في الدنيا فان الله له الدنيا والآخرة. فلماذا تطلب الدنيا فقط؟ الدنيا ليست دار مقام - 00:49:40

ودار استقرار. فعليك اذا اردت تطلب اطلب الدنيا والآخرة. خير الدنيا والآخرة. ان الله مثل ما قال الله عز وجل قال في دعاء المؤمنين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة فمن كان يريد ثواب الدنيا فقط فهذا نقص في العقل. كيف تطلب الدنيا وتترك الآخرة؟ الله عز وجل عنده - 00:50:10

وثواب الدنيا وعنه ثواب الآخرة. والله سميع لمن يدعوه بصير بحاله. فعليكم ايها المؤمنون ايها الصالحون ايها العارفون بالله عز وجل عليكم ان ان تعرفوا عظمة الله وانه سميع لاقوالكم بصير باحوالكم فاقبلوا عليه - 00:50:30

وأسأله ثواب الدنيا والآخرة. اما ان يطلب الدنيا فقط فهذا نقص في في العقل. طيب بعد ذلك يعني انتقل الايات الى احكام اخرى وهي ما ما يتعلق يعني العدل والقسط في الاحكام سواء كان من - 00:50:50

اقارب او غيرهم وما يتبعهم من احكام اخرى. اه هذى لعلنا ان شاء الله نأتي عليها. لأن الايات ستنتقل بعد ذلك الى ما يتعلق المنافقين

كيفية التعامل معهم. وهذا ما يعني يأتي الحديث عنه ان شاء الله. في لقاء قادم باذن الله نستكمل فيه - [00:51:10](#)
توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:51:30](#)